

العمدة

[120] على بن رزين، قال: حدثنا المظفر بن الحسن الانصاري، قال: حدثنا السري بن على الوراق، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجماني (1)، عن قيس بن الربيع، عن الاعمش، عن عبادة بن الربيعي (2)، قال: بينا عبد الله بن عباس " رضى الله عنه " جالس على شفير زمزم، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. إذ اقبل رجل معمم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا وقال الرجل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ابن عباس: سألتك يا رسول الله من أنت ؟ قال: فكشف العمامة عن وجهه، وقال: ايها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فانا جندب بن جنادة البدرى: أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - بهاتين، والا فصمتا، ورأيت بهاتين، والا فعميتا - يقول: على قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، اما انى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلاة الظهر، فسأل سائل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطه احد شيئا، فرفع السائل يده الى السماء، فقال: اللهم اشهد انى سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يعطنى احد شيئا، وكان على (ع) راکعا، فاومى إليه بخنصره اليمنى، وكان يتختم فيها، فاقبل السائل، حتى اخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله. فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال: اللهم ان موسى سألك، فقال: " رب اشرح لى صدري ويسر لى امرى واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من اهلي هارون اخى اشدد به ازرى واشركه في امرى " (3). فانزلت عليه قرآنا ناطقا: " سنشدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا " (4)

(1) _____ في غاية المرام: الحماني بدل الجماني

(2) وفيه ايضا: عباية بن الربيعي (3) طه: 32 (4) القصص: 35 (*).